

وكان شيخاً جليلاً مهيباً، عالماً أديباً ، كاتباً بليغاً يكتب الخط الحسن، تولى ديوان النظر في الدولة المصرية .

(٥) العماد الكاتب.. محمد بن محمد بن حامد عماد الدين الكاتب الأصبهاني. المعروف بأخي العزيز^(١). ت ٥٩٧ هـ .

ولد سنة ٥١٩ هـ بأصبهان أتقن النحو والأدب، وسمع الحديث، وتولى نظر البصرة وواسط قدم دمشق سنة ٥٦٢ هـ - واتصل بنجم الدين أيوب فاستخدمه في كتابه الإنشاء. اتصل بصلاح الدين في دمشق، وكانت له طريقة في الإنشاء جعلته هو والقاضي الكاتب أئمة عصرهم، في الإنشاء، وكانت له قدرة فائقة على النظم والنثر، وبالغ في الجناس والمحسنات البديعية، توفي سنة ٥٩٧ هـ صنف كتباً كثيرة منها « البرق الشامي»، « الفتح القسي في الفتح القدسي» وغيرهما، وهي نموذج لطريقة كتابة ذلك العصر .

(٦) أبو القاسم - أبو الكرم - هبة الله - بن علي بن مسعود بن هاشم بن غالب الأنصاري - المعروف بالبوصيري^(٢) ت ٥٩٨ هـ .

كان أديباً كاتباً - له سماعات عالية، وروايات تفرد بها وألحق الأصاغر بالأكابر في علو الاسناد، ولم يكن في آخر عصره أحد يماثل درجته، وكان في إنشائه متقدماً كثيراً .

(٧) الأسعد بن مماتي: ت ٦٠٦ هـ .

أسعد « أبو المكارم» مهذب الملقب بأبي سعيد زكريا ابن مماتي^(٣) . وزير وأديب .

كان ناظراً للدواوين في الديار المصرية. مولده ومماته بحلب، كان نصرانياً وأسلم هو وجماعته في ابتداء دولة صلاح الدين الأيوبي . خلف كتباً منها «قوانين الدواوين» ونظم «سيرة صلاح الدين» .

(١) المرجع السابق ج ١ ص ١٣٣ .

(٢) ابن خلكان «وفيات الأعيان» ج ٥ ص ١١٧ .

(٣) الزركلي «الأعلام» ج ١ ص ٢٩٩، المرجع السابق ج ١ ص ١٨٩ .